

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْحٌ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

الشيخ/ عبد الكريم الخضير

المصائب لا يتمناها الإنسان؛ لكن إذا مضى عليه وقت ولم يصب بشيء لا بد أن يفكر في نفسه؛ لأن هذه المصائب وهذه الفتن وهذه المحن هي في الواقع والحقيقة منح من الله - عز وجل -، يرتب عليها الأجور، ويرتب عليها رفع الدرجات إذا تجاوزها الإنسان، فالإنسان الذي لا يصاب بمرض، يمكث خمس سنوات عشر سنوات لم يصب بمرض، نعم عليه أن يحمد الله - عز وجل -، ولا يتمنى أن يمرض؛ لكن يفكر في نفسه، المؤمن كخامة الزرع عرضة لهذه الأمراض، بينما الكافر بالعكس يستوفي كل ما يستحقه في هذه الدنيا، ويوفر له العذاب يوم القيامة، بينما المؤمن ترد عليه هذه الفتن، ترد عليه هذه المصائب، تكفر ذنوبه تمحصه ترفع درجاته، فهي من نوع المصائب، فإذا لم يحصل للإنسان شيء طول عمره لا بد أن يفكر لماذا؟ الناس يصابون، الناس يبتلون، الناس يحصل لهم من الأجور ورفع الدرجات بسبب...، وأنا لماذا؟ لماذا صرت مشبهاً للكفار الذين لا يصابون؟ فلا شك أن مثل هذا لا بد أن يوجد تساءل.